البحث رقم (١١)

رفع التلبيس عما سُئل به ابن خميس

تأليف العلامة المحقق شمس الدين أبي عبد الله
محمد بن محمد بن أحمد المالكي المغربي السنباوي
المشهور بالأمير الكبير (١٢٣٢هجرى)

دراسة وتحقيق

الأستاذ الدكتور
عمر حمدان رويجع الكبيسي
كلية الآداب
جامعة البحرين

ملخص باللغة العربية

أ.د. عمر حمدان رويجع الكبيسي

هذا البحث هو دراسة وتحقيق مخطوطة، عمرها أكثر من ٢٠٠ عام، دبّجتها أنامل عالم بحرٌ، كان يلقّب بـ«الأمير الكبير»، وكان فعلا أميرًا في علمه، أميرًا في همته، أميرًا في عطائه، هو العلامة محمد بن محمد بن أحمد المغربي السنباوي، المتوفى سنة ١٢٣٢هـ/ ١٨١٦م. قال عنه أبو العلاء إدريس بن طلحة: (كلامُ الأميرِ أميرُ الكلامْ). في هذه الرسالة أجاب مؤلفها رحمه الله عن أسئلة عشرة، كانتْ قد وُجّهتْ أولا إلى ابن خميس الشاطبي الغرناطي، لكن ابن خميس أعرض عن الإجابة عنها عندما أدرك سوء خُلُق السائل، فانبرى صاحبنا للإجابة عنها بأسلوب علمي متمكّن. تدور الأسئلة حول مسألة نحوية دقيقة، من أمثال كلمة ﴿يَعْفُونَ﴾ في الآية الكريمة: ﴿إِلَّآ أَن يَعۡفُونَ﴾: فمن الذي يعفو؟ النساء أم الرجال، لأننا نقول: الرجال يعفون، والنساء يعفون. هل النون نون النسوة، والواو لام الكلمة؟ أم الواو واو الجماعة، والنون علامة الرفع، لأنه من الأفعال الخمسة؟ من هنا نستطيع أن نستشرف الخيط الأول من موضوع الرسالة التي بين أيدينا. بحث المؤلف رحمه الله المسألة من جذورها الصرفية والنحوية، ووضع النقاط على حروفها الجديرة بها.

EXPPOSING THE CONFUSION ABOUT WHAT IBN KHAMIS WAS ASKED

Written by:
Prof. Dr. Omar H. Al-Kubaisi

Summary

This research focuses on the investigation and verification of valuable hand-written document two hundred years ago. Its author was a distinguished scholar known as "The great Prince" mainly because he was a master of both, attitude and knowledge. He is Mohammad, the son of Mohammad Ahmad al-magribi alsinbawi died in 1816 AD equal to (1232 Hijri). He was praised by Abu-Ala'ala Idrees Bin Talha as "real Prince of Eloquence."

This study presents the answer of ten questions addressed to Mohammad, the great Prince. He provided relevant answers full of convincing logic and wisdom. Before him, the same questions had been addressed to another scholar at that time, to Ibn khmiss Al-Shatibi Al-Ghurnati. Mr. Al-Ghurnati rejected the inappropriate way of the enquirer and duly refused to give any answer.

Most of the ten questions were in the field of syntax and inflection. Here is a valid example as this word "yaafuwanna" in the verse "Ella Ann yaafuwanna" which means "They are to be Superior." The letter "noon" in Arabic is a little bit ambiguous; does it refer to the female ending, or to the plural of males! is the verb itself related to the group of five verbs which provide the two letters (the waw and noon) for the ending which forms the plural, or is it pertinent to the female ending!

An investigation, as such, would certainly highlight the essence of my study on the excellent outcome of the late author.

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة:

حمداً للّه، وصلاة وسلاماً على حبيبه ومصطفاه، وعلى آله وصحبه ومن والاه... وبعد:

فإنّ في تراثنا الثر لكنوزًا، تخبرك هي عن قيمتها. ومتى ما وقع نظرك على مخطوطة، دلّتك على علَم شامخ خطّتْ أنامله تلك المخطوطة، ثم قادتك تلك المخطوطة إلى مخطوطات أخر، فإذا أنت أمام بحر معطاء من العلم قد لا تقف له على ساحل. وقد وقعتْ يدي على مخطوطة صغيرة تحت عنوان «رفع التلبيس عمّا سئل به ابن خميس». فأحببتُ أن أعرف من ابن خميس؟ وعمّ سُئِل؟ ومن المصنّف؟ وما أجوبة تلك المسائل؟ فإذا أنا أمام قامة من العلم له مؤلفات عدة، يلقّب بـ«الأمير الكبير»، وعندما تدلف إلى بقية مؤلفاته تدرك أنه فعلا أمير في علمه، أمير في همته، أمير في عطائه.

قال عنه أبو العلاء إدريس بن محمد بن طلحة صهر العلامة الكتاني:

كلامُ الأميرِ أميرُ الكلامْ ... فلا حشوَ فيهِ ولاما يلامْ

إذا رمتَ تحقيقَ مسألةٍ ... فلازمْ تآليـفَهُ، والسلامْ[1]

ثم تجد نفسك أمام ابن خميس الذي قال عنه التلمساني نقلا عن ابن الخطيب: (كان رحمه الله نسيج وحده زهدا وانقباضاً وأدبا وهمة، وحسن الشيبة، وجميل الهيئة، سليم الصدر، قليل التصنع، بعيداً عن الرياء والهوى)[2].

(١) فهرس الفهارس للكتاني: ١/١٣٤.

(٢) أزهار الرياض للتلمساني: ٢/٣٠١.

رحم الله أسلافنا العظام الذين كانت لهم همم الجبال بما آتاهم من تقوى وتجرد له، فوضعوا قواعد حضارة لم يسجل التاريخ لمثيلها سبقًا.

البحث الذي بين أيدينا –أخي القارئ– يتطرق إلى دراسة وتحقيق رسالة بعنوان «رفعُ التلبيسِ عمّا سُئِلَ بهِ ابنُ خميس»، تأليف: العلامة المحقق شمس الدين أبي عبد الله محمد بن محمد بن أحمد المالكي المغربي السنباوي، المشهور بالأمير الكبير (ت ١٢٣٢هـ).

لذلك اجتهدتُ أن يكون ترتيب الرسالة على النحو الآتي:

الفصل الأول: دراسة المؤلف (اسمه وسيرته، شيوخه، مكانته العلمية، تلامذته، تصانيفه، وفاته).

الفصل الثاني: دراسة الرسالة (عنوان الرسالة، نسبتها إلى مؤلفها، موضوعها، مصادر الرسالة، وصف النسخ الخطية، منهجي في التحقيق،، صور من المخطوطتين).

ثمّ النص المحقق، والمصادر والمراجع.

وصلى الله على الحبيب المصطفى، وعلى آله وصحبه، ومن سار على هداه.

الفصل الأول:

المؤلف[١]

اسمه وسيرته:

هو شمس الدين، أبو عبد الله، محمد بن محمد بن أحمد بن عبد القادر بن عبد العزيز الأزهري المالكي المغربي السنباوي ثم المصري، المشهور بالأمير الكبير، ولد سنة ١١٥٤هـ، وتوفي بمصر سنة ١٢٣٢هـ.

أخبر المصنف عن نفسه أن أصله من المغرب، نزل بعض أجداده بمصر عند الشيخ عبد الوهاب أبي التخصيص، بناحية من قرى الصعيد غربي النيل تدعى: (سَنَبُو)، وإليها نسبته السنباوي. وسبب شهرته بالأمير هو لقب جده الأدنى أحمد، حيث كان له إمرة بالصعيد.

---

(١) ينظر ترجمته في: عجائب الآثار، الجبرتي: ٤٢١/٧، وحلية البشر: ١٢٦٦/٣، والفكر السامي في تاريخ الفقه الإسلامي، الحجوي: ٣٥٤/٢، وشجرة النور الزكية، مخلوف: ٥٢٠/١ و٥٢٢، وفهرس الفهارس والأثبات، عبد الحي الكتاني: ٩٢/١-٩٧، وهدية العارفين: ٣٥٨/٢، ومعجم المؤلفين، كحالة: ١٨٣/١١، والأعلام، الزركلي: ٧١/٧. وقد أفدتُ في دراسة المؤلف من الفضلاء الذين حققوا رسائل أخرى للمؤلف، وهم:

- د. إبراهيم الحندود: إتحاف الإنس في العلمين واسم الجنس، مجلة جامعة أم القرى لعلوم الشريعة واللغة العربية، شوال ١٤٢٣هـ.
- عبد الله سليمان العتيق، ثمر الثمام شرح غاية الإحكام في آداب الفهم والإفهام، دار المنهاج، ١٤٣٠هـ-٢٠٠٩م.
- د. بشار الفراجي، رسالة في لحن القراء، مجلة كلية العلوم الإسلامية، بغداد، العدد ٤٣، ١٤٣٦هـ-٢٠١٥م.
- عمر المراطي، رسالة في لحن القراء، مكتبة أولاد الشيخ للتراث، القاهرة، ١٤٢٨هـ-٢٠٠٧م.
- د. منيرة الدوسري، تفسير سورة القدر، مجلة الدراسات القرآنية، العدد ٩، ١٤٣٢هـ .

يقول الأمير عن نفسه وهو يتحدث عن القرآن المجيد: (نَشَأْتُ في خدمته عزائمي، من قبل أن تناط عني تمائمي، ولله الحمد على ذلك، أماتنا الله عليه وأحياناَ عليه من كرمه، تلقيته عمَّن لا يحصى كثرة، منهم والدي رحمه الله تعالى، فقد كان من أجلاء حملته الذين يتلونه حق تلاوته)[١].

شيوخه:

وضع العلامة الأمير ثبْتًا جليلاً جمع فيه أعيان العلماء الذين لازمهم وعبَّ عنهم، على اختلاف تخصصاتهم ودرجاتهم ومنازلهم[٢]، وبالوقوف على هذا الثبت نجد الأمير رحمه الله تعالى يذكر عشرة من شيوخه ويقتصر عليهم فيقول: (ولنقتصر من ذكر الأشياخ على هؤلاء العشرة الكرام، وإن كان لنا غيرهم مشايخ عظام، عُمُدٌ فخام، لكن غالب أسانيدهم عن الأخذ عمَّن ذكرنا)[٣]، وهؤلاء العشرة هم:

١- نور الدين، أبو الحسن، علي بن أحمد الصعيدي العدوي المالكي (ت ١١٨٩هـ).

٢. محمد بن أحمد البليدي المالكي (ت ١١٧٦هـ).

٣. المسند التاودي بن سودة المالكي (ت ١١٩٢هـ).

---

(١) سدّ الإرب من علوم الإسناد والأدب: ص١٧.

(٢) قال العلامة عبد الحي الكتاني في فهرس الفهارس ١/١٣٥: (وثبته مدار رواية المصريين، ومعظم الحجازيين والمغاربة، وفهرسه هذا في نحو أربع كراريس، مفيد جامع للمصنفات الحديثية والكتب، رتبها على الفنون والمسلسلات والطرق). طبع هذا الثبَت (سدُّ الأرب في علوم الإسناد والأدب) مذيّلا بتعليقات العلامة المسند محمد ياسين الفاداني في مطبعة حجازي، مصر، ١٣٦١هـ، وطبع ثانية في دار البصائر بتحقيق: محمود سعيد ممدوح، ٢٠٠٩م.

(٣) سد الإرب: ص١٦.

٤. نور الدين، أبو الحسن، علي بن محمد العربي بن علي العربي السقاط المالكي (ت ١١٨٣هـ).

٥. حسن بن إبراهيم الجبرتي (ت ١١٨٨هـ).

٦. جمال الدين، يوسف بن سالم الحفني (ت ١١٧٨هـ).

٧. أبو عبد الله، بدر الدين، محمد بن سالم الحفني (ت ١١٨١هـ).

٨. شيخ الإسلام، شهاب الدين، أحمد بن الحسن الجوهري الكبير (ت ١١٨١هـ).

٩. أبو العباس، أحمد بن عبد الفتاح الملوي (ت ١١٨١هـ).

١٠. عطية الأجهوري (ت ١١٩٤هـ).

مكانته العلمية:

قال عنه المؤرخ الجبرتي رحمه الله: (إليه انتهت الرئاسة في العلوم بالديار المصرية، وباهت مصر ما سواها بتحقيقاته البهية، استنبط الفروع من الأصول، واستخرج نفائس الدرر من بحور المعقول والمنقول، وأودع الطروس فوائد وقلدها فرائد).

وقال أيضًا: (ومهر وأنجب، وتصدَّر لإلقاء الدروس في حياة شيوخه!! ونما أمره، واشتهر فضله، خصوصاً بعد موت أشياخه)[١].

تلامذته:

تخرَّج بالعلامة الأمير جماعة لا يحصون، من مصريين وشاميين ومغاربة وحجازيين، وقد أورد العالم المسند الفاضل، الشيخ علم الدين محمد ياسين

(١) عجائب الآثار في التراجم والأخبار: ٤٢١/٧.

الفاداني المكي رحمه الله أربعين ونيفاً من تلامذته الذين أجازهم الشيخ الأمير، مسنداً طريقه إليهم وهم:

١- ولده محمد الأمير الصغير (ت ١٢٥٣هـ).

٢- وأحمد منَّة الله الشباسي الأزهري (ت ١٢٩٢هـ).

٣- محمد بن أحمد التميمي الخليلي المصري الحنفي.

٤- محمد بن صالح السباعي العدوي (ت ١٢٦٨هـ).

٥- أحمد بن صالح السباعي، ومصطفى البولاقي (ت ١٢٦٣هـ).

٥- مصطفى البدري.

٦- علي خفاجة.

٧- محمد فتح الله بن عمر السميدس.

٨- مصطفى بن حنفي الذهبي (ت ١٢٨٠هـ).

٩- وحسن العِدْوي الحمزاوي (ت ١٣٠٣هـ).

١٠- أحمد بشارة الدمياطي.

١١- محمد الخضري الدمياطي الكبير (ت ١٢٨٨هـ).

١٢- أحمد المرصفي الكبير (ت ١٣٠٦هـ).

١٣- أحمد الصاوي (ت ١٢٤١هـ).

١٤- محمد الصفتي وكان مقرىء الأمير في درسه (ت بعد ١١٩٣هـ).

١٥-علي بن عيسى النجاري (ت ١٢٥٦هـ).

١٦- إبراهيم بن محمد الرشيدي.

١٧- مصطفى المبلط الأحمدي (ت ١٢٨٤هـ).

١٨- إبراهيم بن محمد الباجوري (ت ١٢٧٦هـ).

١٩- محمد الفضالي (ت ١٢٣٦هـ).

٢٠- علي سالم اللقاني.

٢١- يوسف بن مصطفى الصاوي.

٢٢- أحمد الدواخلي.

٢٣- أحمد بن علي الدمهوجي (ت ١٢٤٦هـ).

٢٤- حسن بن درويش القويسني (ت ١٢٥٤هـ).

٢٥- محمد بن صالح البنا الإسكندري.

٢٦- حسن بن محمد العطار.

٢٧- أحمد بن محمد الطحطاوي (ت ١٢٣١هـ).

٢٨- محمد بن أحمد العروسي (ت ١٢٤٤هـ).

٢٩- علي بن عبد الحق القوصي.

٣٠- ومحمد بن علي التميمي التونسي المتوفيان سنة ١٢٩٤هـ.

٣١- عثمان بن حسن الدمياطي (ت ١٢٦٥هـ).

٣٢- عبد الغني الدمياطي المكي.

٣٣- أحمد المرزوقي المكي (ت ١٢٦٢هـ).

٣٤- محمد المرزوقي المكي (ت ١٢٦١هـ).

٣٥- محمد بن حسين الكتبي المكي، ووالد العلامة محدث الديار الشامية بدر الدين الحسني الشيخ يوسف بن بدر الدين المغربي ثم الدمشقي (ت ١٢٧٩هـ).

٣٦- محمد أمين بن عمر الشهير بابن عابدين صاحب الحاشية (ت ١٢٥٢هـ).

٣٧- عبد الرحمن بن محمد الكزبري (ت ١٢٦٢هـ).

٣٨- عصمة الله أحمد باي التركي (ت ١٢٧٢هـ، أو ١٢٧٥هـ).

٣٩- محمد بن محمد الصادق العلمي الريسوني (ت ١٢٣٤هـ).

٤٠- وعبد القادر المشرفي المعروف بـ«نعبد الله»، كان حياً سنة ١٢٤٧هـ.

٤١-عبد القادر المعروف بابن الأمين الجزائري (ت ١٢٣٦هـ).

٤٢- حمودة بن محمد المُقايسي، أجازه الأمير سنة ١٢٠٥هـ.

٤٣- ومحمد أبو رأس المعسكري (ت ١٢٣٩هـ).

٤٤- أبو علي حسن قنبور اللجائي[١].

تصانيفه[٢]:

قال الجبرتي في كتابه: عجائب الآثار: (وصنف عدة مؤلفات اشتهرت بأيدي الطلبة وهي غاية التحرير)[٣].

ومن استعراض مصنفاته رحمه الله نرى أنّ أكثرها شروح وحواشٍ.

في العقائد وعلوم القرآن:

١- كفاية المريد وغنية الطالب للتوحيد، وهو شرح الشيخ الأمير على منظومة الشيخ السقاط (مخطوط في المكتبة الأزهرية: [٣٧] ٨٥٠).

---

(١) الدر النثير في الاتصال بثبت الأمير (٣-١٧)، ودراسة عبد الله عتيق عن تلامذة المؤلف، في رسالة: ثَمَرُ الثمامِ: ٢٥-٢٨.

(٢) للوقوف على مؤلفاته انظر مصادر ترجمته مستهل هذا الفصل، وقد جمع بعض تلاميذه أسماء مؤلفاته في جزء لطيف سماه: إرشاد آمل العرفان لأسماء مؤلفات الأمير الحسان (فهارس الفهارس والأثبات ١/١٣٤).

(٣) عجائب الآثار: ٢/٤٨٦.

٢- حاشية على إتحاف المريد شرح الشيخ عبد السلام، طبعت بمطبعة بولاق بالقاهرة.

٣- مطلع النيرين فيما يتعلق بالقدرتين، طبع في مصر سنة١٨٩٦هـ.

٤- انشراح الصدر في بيان ليلة القدر، لعله هو ما يسمى بـ«تفسير سورة القدر».

٥- رسالة في لحن القراء والإنكار على من يقول بكفر اللاحن.

٦ – شرح الرسالة الكبرى في البسملة (والحمدلة) للصبان.

٧ – تفسير المعوّذتين.

في الحديث الشريف:

٨- الشرح المليح على مقدمة غرامي صحيح، في علم مصطلح الحديث، تحقيق: ياسين المكناسي، الدار العالمية للنشر والتوزيع، الإسكندرية، مصر، ١٤٣٤هـ-٢٠١٣م.

٩- النخبة البهية في الأحاديث المكذوبة على خير البرية، تحقيق: زهير الشاويش، المكتب الإسلامي، بيروت، ط١، ١٤٠٩هـ-١٩٨٨م.

في الفرائض:

١٠- حاشية على الشنشوري على الرحبية.

في الفقه:

١١ – كتاب (المجموع)، وهو من أبرز ما صنَّف، حاذى به مختصر خليل بن إسحاق بن موسى الجندي المالكي (ت ٧٧٦هـ) في الفقه المالكي، جمع فيه أقوال علماء المذهب، معتمدا على الراجح فيه،

وكان شيخه العدوي المالكي إذا توقف في موضع قال: هاتوا مختصر الأمير[١].

١٢- شرح المجموع: وهو شرح نفيس على مصنفه السابق، طبع بمطبعة شاهين، سنة١٢٨١هـ.

١٣- ضوء الشموع على شرح المجموع، وهو حاشية على شرحه السابق، طبع بمصر، سنة ١٣٠٤هـ[٢].

١٤ - الإكليل في شرح مختصر خليل، طبع هذا الشرح بتصحيح وتعليق العلامة الشيخ عبد الله الصديق الغماري، مطبعة حجازي بالقاهرة.

١٥- حاشية على الشيخ عبد الباقي على مختصر خليل.

١٦- حاشية على شرح الزرقاني على العزّيّة (فقه مالكي).

١٧- الكوكب المنير في فقه المالكية.

١٨- حاشية على شرح ابن تركي على العشماوية (فقه مالكي) طبعت على الحجر، سنة ١٢٨١هـ.

ألّف عبد الباري بن أحمد العشماوي مقدمته «متن العشماوية» في الفقه المالكي، اقتصر فيها على باب الصلاة والصيام، ثم جاء بعده ابن تركي، وأكمل هذا المتن وأضاف إليه باب الزكاة و باب الحج، ثم قام بوضع شرح عليه سماه: «الجواهر الزكية في حل ألفاظ العشماوية»، ثم جاء صاحبنا السنباوي، فوضع حاشيته هذه على هذا الشرح.

---

(١) حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر: ٤٤/٢.

(٢) وطبع بتحقيق: محمد محمود ولد محمد الأمين المسومي، دار يوسف بن تاشفين، مكتبة الإمام مالك، موريتانيا، نواكشوط، ط١، ١٤٢٦هـ-٢٠٠٥م.

١٩- المناسك، طُبع باسم مناسك الأمير طبعة حجرية بمطبعة حسن الرشيدي، ١٢٨١هـ.

٢٠- شرح: «المسائل الفقهية التى لا يعذر فيها بالجهل»، نظم بهرام بن عبد العزيز ٨٠٥هـ، تحقيق إبراهيم الزيلعي، دار الغرب الإسلامي، تونس، ط٢، ٢٠٠٩م.

٢١- رسالة في أحكام الأطيان (مخطوط في مركز الملك فيصل، الرياض، ١٠٥٢٦١).

في التزكية:

٢٢- الوظيفة الشاذلية وأوراد الطريقة، طبع بمدينة مراد آباد بالهند سنة ١٨٨٧هـ.

٢٣- شرح منظومة السجاعي في أنواع المناجاة (مخطوط في مركز الملك فيصل، الرياض، ١٠٥٥٣٢).

٢٤- تقييدات على الحكم العطائية (مخطوط في مركز الملك فيصل، الرياض، ٣٤٤٣).

وفي النحو:

٢٥- حاشية على مغني اللبيب، اشتهرت بـ«حاشية الأمير»، مطبعة محمد أفندي مصطفى وأحمد البابي الحلبي، ١٣٠٢هـ.

٢٦- حاشية على شرح شذور الذهب، طبع بمصر، سنة ١٢٨٥هـ.

٢٧- حاشية على شرح خالد على الأزهرية فى النحو (مخطوطة في المكتبة المركزية في مسجد السيدة زينب، القاهرة، ٣٥٨٢).

٢٨- شرح لأبيات (لا سيما) للسجاعي[1].

---

(١) قام على تحقيقه ودراسته: د. أحمد بن محمد بن أحمد القرشي، الأستاذ المساعد في كلية إعداد المعلمين بالمدينة المنورة، مجلة جامعة أم القرى، المجلد ١٢، العدد ١٩.

٢٩- إتحاف الأنس في الفرق بين اسم الجنس وعلم الجنس[١].

٣٠- رفع التلبيس عما يسأل به ابن خميس (هذه هي الرسالة التي بين أيدينا).

٣١- نفحة الآداب على ملحة الإعراب، مطبعة المدارس الملكية، القاهرة ١٢٩٣هـ-١٨٧٦م.

وفي بحور الشعر:

٣٢- شرح الامير على منظومه السجاعي في بحور الشعر المسماة: قلائد النحور في نظم البحور (مخطوط في المكتبة الأزهرية: [٢٦٥] ٥٣٥٠٦).

وفي البلاغة:

٣٣- حاشية على شرح الملوي على السمرقندية، طبع سنة ١٢٨١هـ.

وفي المسائل العامة:

٣٤- بهجة الأنس والائتناس شرح: (زارني المحبوب في رياض الآس)، طبع بمصر طبعة حجرية، بدون تأريخ).

٣٥- حسن الذكرى في شأن الإسرا، وهو حاشية على: الابتهاج للغيطي فيما يتعلق بالإسراء والمعراج.

٣٦- سؤال فى الفراغ المتوهم[٢] وجوابه، مخطوطة تحت رقم (١٣٦/عقائد تيمور) وعدد أوراقها: ٣ .

---

(١) طبع بدون تحقيق في المطبعة الحنفية بدمشق عام ١٣٠٢هـ، ثمّ طُبع بتحقيق الدكتور إبراهيم الحندود، والدكتور عيسى عبد الرحمن النيهوم،والدكتور محمود محمد العامودي، والدكتور عبد الهادي الفضلي (كلّ على انفراد).

(٢) في التعريفات للجرجاني: ٩٤/١: الحيز عند المتكلمين هو الفراغ المتوهم الذي يشغله شيء ممتد أو غير ممتد.

٣٧- ثمر الثّمام شرح غاية الإحكام في آداب الفهم والإفهام، في آداب فهم العبارة وطرق إفهامها[١].

٣٨- سد الأرب من علوم الإسناد والأدب، وهو ثبت، جمع بين دفتيه رواياته ومسنداته، وذكر فيه شيوخه ومربيه[٢].

وفاته:

قال المؤرخ الجبرتي[٣] رحمه الله: (وبآخرة ضعفت قواه، وتراخت أعضاؤه، وزاد شكواه، ولم يزل يتعلل، ويزداد أنينه ويتململ، والأمراض به تسلسل، وداعي المنون عنه لا يتحول.. إلى أن توفي يوم الإثنين، عاشر ذي القعدة الحرام، وكان له مشهد حافل جداً. ودفن بالصحراء بجوار مدفن الشيخ عبد الوهاب العفيفي، بالقرب من عمارة السلطان قايتباي. وكثر عليه الأسف والحزن، وخلف ولده العلامة النحرير، الشيخ محمد الأمير، وهو الآن أحد الصدور كوالده، يقرأ الدروس ويفيد الطلبة، ويحضر الدواوين والمجالس العالية). وكان ذلك في سنة ١٢٣٢هـ، رحمه الله رحمة واسعة.

---

(١) طُبع بتحقيق: عبد الله سليمان العتيق، دار المنهاج، ١٤٣٠هـ-٢٠٠٩م.

(٢) طبع هذا الثبَت (سدُّ الأرب في علوم الإسناد والأدب) مذيّلا بنهاية المطلب على سد الأرب، أو إتحاف السمير بأوهام ما في ثبت الأمير، الدر النثير في الاتصال بثبت الأمير، الروض النضير في اتصالاتي ومجموع إجازاتي بثبت الأمير، ثلاثتهنّ للعلامة المسند محمد ياسين الفاداني، طبع في مطبعة حجازي، مصر، ١٣٦١هـ، وطُبع ثانية في دار البصائر بتحقيق: محمود سعيد ممدوح، ٢٠٠٩م.

(٣) عجائب الآثار: ٤٨٦/٢.

الفصل الثاني:

الرسالة

عنوان الرسالة:

جاء في العنوان: (رفع التلبيس عما سُئِل به ابنُ خميس). قوله «عما سُئل به»، قد يثير سؤالا: هل يقال سألتُ به، أو سألتُ عنه ؟

جاء في لسان العرب «سأل»: قال الأخفش : يقال : خرجنا نسأل عن فلان وبفلان. وفي المعجم الوسيط «سأل»: سَأَلهُ عن كذا، وبكذَا سَأَلهُ سؤالاً، وتَسآلاً، ومسألَةً : استخبره عنه : وفي التنزيل العزيز: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَسۡـَٔلُواْ عَنۡ أَشۡيَآءَ إِن تُبۡدَ لَكُمۡ تَسُؤۡكُمۡ﴾ (١٠١ المائدة)، وفيه أَيضًا: ﴿ٱلرَّحۡمَٰنُ فَسۡـَٔلۡ بِهِۦ خَبِيرٗا﴾ (٥٩ الفرقان)، و سَأَلَ المحتاجُ الناسَ: طلب منهم الصَّدَقَةَ. و سَأَلهُ فلانًا الشيءَ: استعطاه إيّاه. ويقال : سأَلت زيدًا درهمًا. وفي التنزيل العزيز: ﴿لَا نَسۡـَٔلُكَ رِزۡقٗاۖ نَّحۡنُ نَرۡزُقُكَ﴾ (١٣٢ طه)، إذن تأتي مادة سألَ متعدّية بالباء وبعن، وتأتي متعدّية بنفسها.

نسبة الرسالةِ إلى مؤلفها:

تتوثق نسبة الرسالة إلى مؤلفها في النقاط الآتية:

أ– كتب على صفحة عنوان المخطوطة: (رفع التلبيس للأمير).

ب– قوله رحمه الله في مقدمة الرسالة:

(أمّا بعدُ: فيقولُ العبدُ الفقيرُ محمدٌ الأميرُ: هذا رفعُ التلبيسِ فيما سُئِلَ بهِ ابنُ خميسٍ... فأردتُ أنْ أنبّهَ على ذلكَ كلّهِ، وباللهِ المستعانُ).

ج- نص المؤرخون الذين أرخوا لحياة الأمير ومؤلفاته على اسم الرسالة ومؤلفها، كالجبرتي في عجائب الآثار (٤٨٦/٢)، والبغدادي في هدية العارفين (١٣٤/٢).

موضوع الرسالة:

نستطيع أن نستجلي موضوع الرسالة عندما نقرأ قوله تعالى: ﴿وَإِن طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِن قَبْلِ أَن تَمَسُّوهُنَّ وَقَدْ فَرَضْتُمْ لَهُنَّ فَرِيضَةً فَنِصْفُ مَا فَرَضْتُمْ إِلَّآ أَن يَعْفُونَ أَوْ يَعْفُوَاْ ٱلَّذِى بِيَدِهِۦ عُقْدَةُ ٱلنِّكَاحِ ۚ وَأَن تَعْفُوٓاْ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ ۚ وَلَا تَنسَوُاْ ٱلْفَضْلَ بَيْنَكُمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ (سورة البقرة: ٢٣٧).

﴿إِلَّآ أَن يَعْفُونَ﴾ من الذي يعفو؟ النساء أم الرجال، لأننا نقول: الرجال يَعْفُونَ، والنساء يَعْفُونَ.

هل النون نون النسوة، والواو لام الكلمة؟

أم الواو واو الجماعة، والنون علامة الرفع، لأنه من الأفعال الخمسة؟

من هنا نستطيع «ومن المسألة الأولى» أن نستشرف موضوع الرسالة التي بين أيدينا. بحث المؤلف رحمه الله المسألة من جذورها الصرفية والنحوية، ثم ذكر نظائر ذلك عن طريق أسئلة وُجّهتْ إلى العلامة ابن خميس الرعيني في مدينة سبتة بالمغرب، فأعرض ابن خميس عن الإجابة عنها لمّا رأى سوء خُلُق السائل، بعد ذلك انقدح في ذهن صاحبنا السنباوي أنْ يتولى بنفسه الإجابة، فأجاب في هذه الرسالة القيمة.

فبدأ بالتفريق بين: أنتمْ يا زَيدُونَ تَغْزُونَ، وأنتنّ يا هنداتُ تَغْزُونَ.

وبين: أنتنّ يا هنداتُ تَخْشَيْنَ، وأنتِ يا هندُ تَخْشَيْنَ.

وأنتِ يا هندُ تَرْمِينَ،وأنتنّ يا هنداتُ تَرْمِينَ.

وأنتِ يا هندُ تَخْشَيْنَ، وأنتِ يا هندُ تَرْمِينَ، وأنتنّ يا هنداتُ تَرْمِينَ، وأنتنّ يا هنداتُ تَمْحُونَ أوْ تَمْحِينَ، وأنتِ يا هندُ تَمْحِينَ أوْ تَمْحُونَ، وأنتما يا زيدانِ أويا هندانِ تَمْحُوَانِ أوْ تَمْحِيَانِ(١).

ثمّ أورد كلام العلامة ابن غازي المكناسي إذ قال في شرحه على ألفية ابن مالك(٢): (ينبغي أنْ يُنبّهَ المبتدئُ للفرقِ بينَ ﴿ٱلَّتِي لَا يَرۡجُونَ﴾، و﴿ٱلَّذِينَ لَا يَرۡجُونَ﴾، وللفرقِ بينَ: ﴿أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدۡعُونَنِيٓ إِلَيۡهِ﴾، و﴿وَيَٰقَوۡمِ مَا لِيٓ أَدۡعُوكُمۡ إِلَى ٱلنَّجَوٰةِ وَتَدۡعُونَنِيٓ﴾، وللفرقِ بينَ: ﴿إِلَّآ أَن يَعۡفُونَ﴾، والزيدونَ يَعْفُونَ)، فأوضح الفروق كلها، ثمّ عقّب على ذلك باستتباعين(٣):

الأوّل: حقُّ ألفِ الاثنَينِ وواوِ الجماعةِ أنْ تلحقَ الأفعالَ، ولا تلحقَ الأسماءَ، إلا إذا شابهتِ الأفعالَ كالصفاتِ، أوْ أُوِّلَتْ بمشابِهِها كالجامدِ المصغرِ كدُرَيْهِمُونَ، والعلَمِ المقصودِ تنكيرُهُ كزَيْدُونَ، لأنّهُ يؤول بالمسمّى بهذا اللفظِ.

الاستتباعُ الثاني مما يتعلّقُ بالأفعالِ الخمسةِ أنّ المعمولَ فيها فصلٌ بينَ المُعربِ وإعرابِهِ، واغتفروهُ لأنّ الفعلَ والفاعلَ كالكلمةِ الواحدةِ.

وقد تخلل الاستتباعين وسَبَقَهما نظراتٌ تربوية تتعلق بتواضع العلماء وجماله، وقبح التكبّر والتعالي، وألغاز جميلة في قوالب أشعار رقيقة في موضوع

---

(١) انظر اللوحة الأولى/ ب، والثانية: أ وب.

(٢) إتحاف ذوي الاستحقاق ببعض مراد المرادي وزوائد أبي إسحاق، محمد بن أحمد ابن غازي العثماني المكناسي (ت ٩١٩هـ)، دراسة وتحقيق حسين بركات، مكتبة الرشد، الرياض، ط١، ١٤٢٠هـ-١٩٩٩م: ٢٢٥/١.

(٣) اللوحة الثانية: ب، والثالثة: أ.

التقاء الساكنين، والمفرد الذي يجمع جمع مذكر سالم، وسرّ وجود معمول «فاعل» الأفعال الخمسة في داخلها.

هذه الأشعار تعطيك صورة جميلة للنفس الشفافة الشاعرة التي كانت تعيش في جسد هذا العالم النحرير رحمه الله رحمة واسعة.

مصادر الرسالة:

١- المقاصد الشافية في شرح خلاصة الكافية، إبراهيم بن موسى بن محمد اللخمي الغرناطي الشهير بالشاطبي (ت ٧٩٠هـ) (الحاشية: ٢٣ و٣٧).

٢- إتحاف ذوي الاستحقاق ببعض مراد المرادي وزوائد أبي إسحاق، وهو شرح لألفية ابن مالك، محمد بن أحمد ابن غازي العثماني المكناسي (ت ٩١٩هـ)، (الحاشية: ٤٦).

٣- ديوان أبي العلاء المعري، (الحاشية: ٥٤).

٤- الشيخ التواتي، وتلميذه الشيخ يحيى، كما سيأتي.

وصف النسخ الخطية:

١- النسخة الأصل: وهي من مصورات جامعة أم القرى (٥٠٥/١ مجاميع)، مؤلفة من ثلاث لوحات، في كلّ لوحة صفحتان، في كل صفحة: ٢٣ سطرا، كتبت بخط واضح، تخلو من اسم ناسخها وتأريخ النسخ.

٢- النسخة: ب، من مصورات وزارة الأوقاف المصرية، المكتبة المركزية للمخطوطات الإسلامية، الرقم العام (٢٠٧٥)، والرقم الخاص: (٢٩)، إهداء مكتبة الخازندار، تحمل صفحة العنوان: (رفع التلبيس للأمير)،

تشتمل على ثلاث لوحات، في كلّ لوحة صفحتان، في كل صفحة: ٢٠ سطرًا تقريبا، تخلو من اسم ناسخها وتأريخ النسخ.

وأغلب الظنّ أن إحدى النسختين منقولة من الأخرى، وإن اختلف الخطّ، إلا أني رأيتُ كأنّ الكلمات رُسمتْ رسمًا، لكنّي اخترتُ الأولى لأنها أوضح خطا.

منهجي في الرسالة:

١- كتبتُ دراستين: أولاهما عن المؤلف، والأخرى عن الرسالة.

٢- نسختُ الرسالة على صورة العرف الإملائي السائد اليوم، وشكّلتُ من كلماتها ما أشكل.

٣- قابلتُ النسخة (ب) مع النسخة الأصل، وأدرجتُ الفوارق في الحاشية.

٤- وثقتُ النصوص بإحالتها إلى مظانها.

٥- أوضحتُ ما غمض من معاني ألفاظ أو مسائل أو مصطلحات.

٦- ترجمتُ للأعلام الذين ورد ذكرُهم.

صور المخطوطات

(صورة اللوحة الأولى من الأصل)

(اللوحة الأخيرة من الأصل)

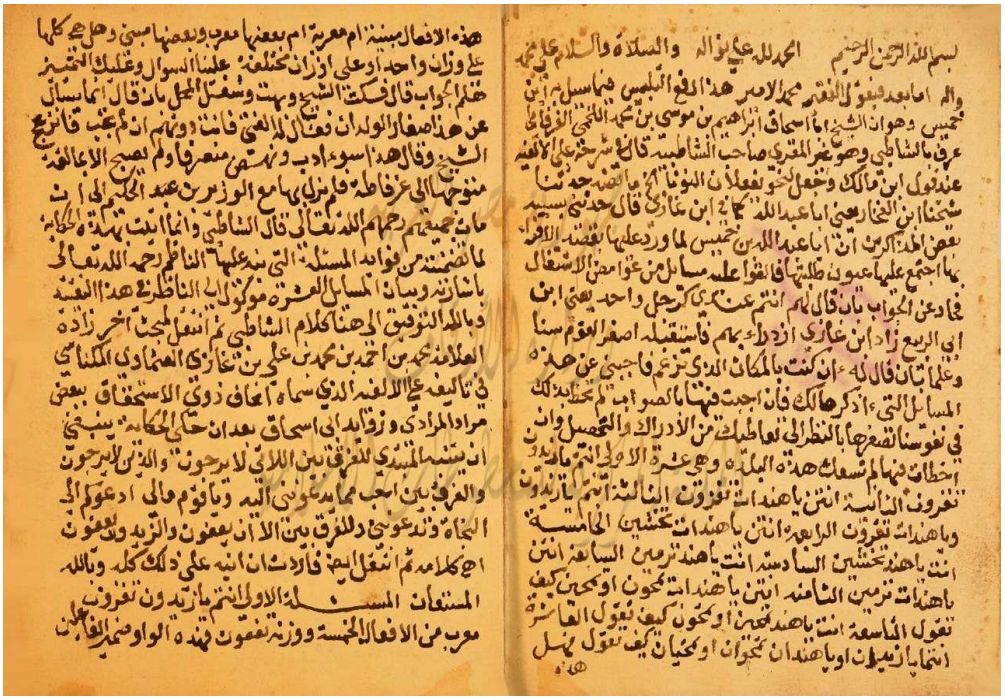

(صورة اللوحة الأولى من النسخة: ب)

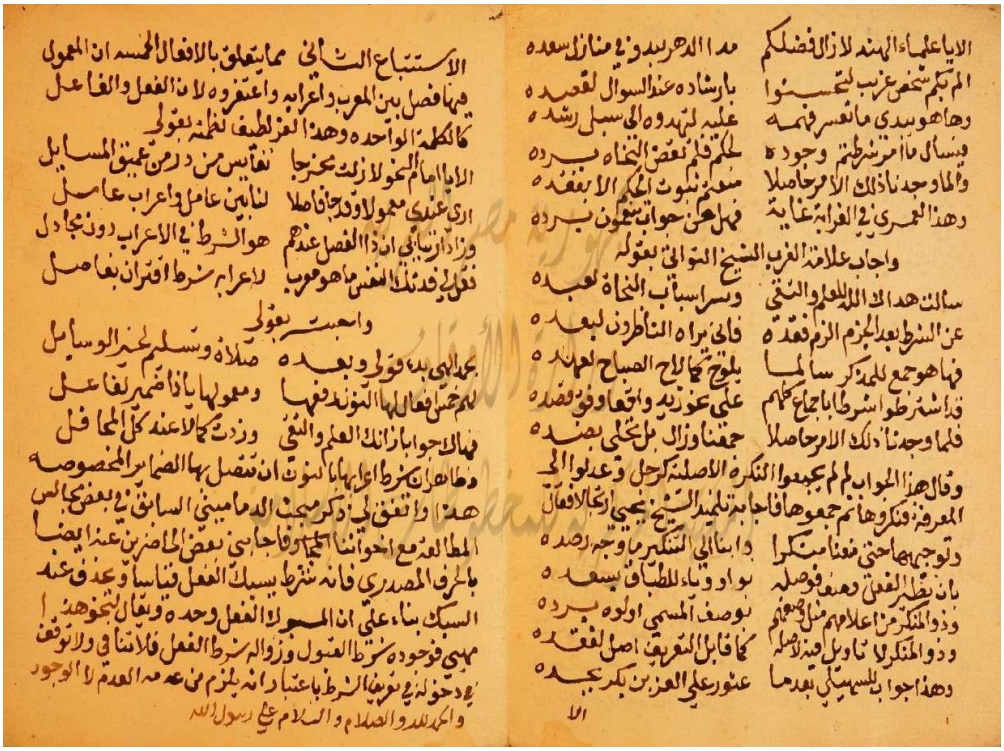

(اللوحة الأخيرة من النسخة: ب)

النص المحقق

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدُ للهِ على نوالهِ، والصلاةُ والسلام على سيدِّنا محمدٍ وآلهِ... أمّا بعدُ:

فيقولُ العبدُ الفقيرُ محمدٌ الأميرُ[١]: هذا رفعُ التلبيسِ فيما سُئِلَ بهِ ابنُ خميسٍ، وهو أن الشيخَ أبا إسحاقَ إبراهيمَ بنَ موسى بنِ محمدٍ اللخميِّ الغرناطيّ، عُرِفَ بالشاطبيّ، وهوَ غيرُ المقرئِ صاحبِ الشاطبيةِ[٢]، قالَ في شرحهِ على الألفيةِ عندَ قولِ ابنِ مالكٍ:

واجْعلْ لنحوِ يفعلانِ النّونا[٣] إلخ

---

(١) انظر: الفصل الأول (المؤلف).

(٢) الشاطبي الذي عناه المؤلف هو إبراهيم بن موسى بن محمد اللخمي الغرناطي الشهير بالشاطبي: أصولي حافظ، من أهل غرناطة، كان من أئمة المالكية. من كتبه (الموافقات في أصول الفقه) طبع في أربع مجلدات، و(الاعتصام) في أصول الفقه، في ثلاث مجلدات، و(شرح الألفية) سماه (المقاصد الشافية في شرح خلاصة الكافية) خمسة مجلدات ضخام، قال التنبكتي: لم يؤلف عليها –أي على الخلاصة المعروفة بالألفية– مثله، بحثا وتحقيقا، فيما أعلم، توفي سنة ٧٩٠هـ.
أما الشاطبي المقرئ فهو: القاسم بن فِيرُّه الشاطبي الرعيني، الضرير، يعدّ من أبرز علماء علم القراءات، له منظومة الشاطبية، لقيت إقبالا منقطع النظير، ولا تزال حتى يومنا هذا العمدة لمن يريد إتقان القراءات السبع، توفي رحمه الله سنة ٥٩٠هـ.
وقد ميّز بينهما أبو مالك العوضي بقوله:
القارِ ذو "الحرز" الإمامُ [يفرش] * وذو "الموافقات" ذا [يفتش].**
نيل الابتهاج بتطريز الديباج: ٤٨–٥٢، وغاية النهاية في طبقات القراء: ٢/٢٠–٢٣.

(٣) **واجعل لنحو "يفعلان" النونا ** رفعا وتدعين وتسألونا**
وحذفها للجزم والنصب سمه ** كلم تكوني لترومي مظلمه
البيتان ٤٤ و٤٥ من ألفية ابن مالك، باب المعرب والمبني: شرح ابن عقيل: ١/٦٦، دار الطلائع، القاهرة، ٢٠٠٩م.

ما نصّهُ: حدثنا شيخُنا ابنُ الفخار، يعني أبا عبد اللهِ[١]، كما في ابن غازي[٢]، قال حدّثني بسبتة[٣] بعضُ المذاكرين: أنّ أبا عبد اللهِ ابنَ خميسٍ[٤] لمّا وردَ عليها بقصدِ الإقراءِ بها اجتمعَ عليهِ عيونُ طلبتِها، فألقوَا عليهِ مسائلَ منْ غوامضِ الاشتغالِ[٥]، فحادَ عنِ الجوابِ بأنْ قالَ لهمْ: أنتمْ عندي كرجلٍ واحدٍ، يعني ابنَ أبي الربيع[٦]، زادَ ابنُ غازي:

(١) أبو عبد الله ابن الفخار هو محمد بن علي بن أحمد الخولاني الألبيري النحوي، يلقب بسيبويه العصر، توفي بغرناطة سنة ٧٥٤هـ، ينظر: بغية الوعاة: ١/١٧٤-١٧٥.

(٢) ابن غازي هو: محمد بن أحمد ابن غازي العثماني المكناسي، صاحب كتاب: إتحاف ذوي الاستحقاق ببعض مراد المرادي وزوائد أبي إسحاق، وهو شرح لألفية ابن مالك، توفي سنة ٩١٩هـ، ينظر: نيل الابتهاج بتطريز الديباج، تراجم علماء المالكية: ٥٨١-٥٨٣.

(٣) سبتة: بلدة مشهورة في المغرب، تقابل جزيرة الأندلس. ينظر: مراصد الاطلاع: ٢/٦٨٨.

(٤) هو محمّد بن عمر بن محمّد بن محمّد بن عمر بن محمّد الحجري بفتح الحاء وسكون الجيم، الرعيني، نسبة إلى حجر ذي رعين. وهو من أهل تلمسان، يكنى أبا عبد الله، ويعرف بابن خميس. قال ابن الخطيب في (عائد الصلة): كان رحمة الله نسيج وحده زهدا وانقباضاً وأدبا وهمة، وحسن الشيبة، وجميل الهيئة، سليم الصدر، قليل التصنع، بعيداً عن الرياء والهوى، عاملا على السياحة والعزلة، عارفا بالمعارف القديمة، مضطلعا بتفاريق النحل، قائما على العربية والأصلين، طبقة الوقت في الشعر، وفحل الأوان في المطول، أقدر الناس على اجتلاب الغريب، توفي مقتولا سنة ٧٠٨هـ، وهو يردد ﴿أتقتلون رجلا أن يقول ربي الله﴾ (غافر: ٢٨). ينظر: الدرر الكامنة: ٤/١١٣.

(٥) باب الاشتغال: من الأبواب الدقيقة في النحو، انظر مثلا: كتاب أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك لابن هشام الأنصاري: ٢/١٣٩.

(٦) جاء في كتاب الإفادات والإنشادات للشاطبي: ص١٢١: (قال لهم أنتم عندي كرجل واحد، يعني أن ما ألقوا عليه من المسائل إنما تلقوها من رجل واحد، وهو ابن أبي الربيع، فكأنه إنما يخاطب رجلاً واحداً ازدراء بهم). وابن أبي الربيع هو: هو أبو الحسين عبيد اللّه بن أبي جعفر بن أحمد بن عبيد اللّه بن محمد بن عبيد اللّه بن أبي الربيع القرشي الأُمَويّ ثم العثماني الأندلسي الإشبيلي، يتصل في سلسلة نسبه بالخليفة الراشد عثمان بن عفان ﷺ، توفي سنة ٦٨٨هـ. يقول تلميذه التجيبي: (شيخ الأستاذين، وإمام المقرئين، وخاتمة المعربين العلامة الأوحد، الحافظ النحوي اللغوي الحسابي، الفرضي). ينظر: تفسير الكتاب العزيز وإعرابه لابن أبي الربيع، تحقيق د. علي الحكمي، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، على ساكنها أفضل الصلاة والسلام: ١/٣١١.

ازدرى[١] بهم، فاستقبلهُ أصغرُ القومِ سنًا وعلمًا بأنْ قالَ لهُ: إنْ كنتَ بالمكانِ الذي تزعمُ، فأجبني عنْ هذهِ المسائلِ التي أذكرُها لكَ، فإنْ أجبتَ فيها بالصوابِ لمْ تحظَ بذلكَ في نفوسنا، لصغرِها بالنظرِ إلى تعاطيك من الإدراكِ والتحصيلِ، وإنْ أخطأتَ فيها لمْ تسعكَ هذهِ البلدةُ، وهي عشرةٌ:

الأولى: أنتمْ يا زيدونَ تغزُونَ.

الثانية: أنتنّ يا هنداتُ تغزُونَ.

الثالثة: أنتمْ يا زيدونَ ويا هنداتُ تغزُونَ.

الرابعة: أنتنّ يا هنداتُ تَخْشَيْنَ .

الخامسة: أنتِ يا هندُ تَخْشَيْنَ.

السادسة: أنتِ يا هندُ ترْمِينَ.

السابعة: أنتنّ يا هنداتُ تَرْمِينَ.

الثامنة: أنتنّ يا هنداتُ تمْحُونَ أوْ تمْحِينَ، كيفَ تقولُ ؟

التاسعة: أنتِ يا هندُ تمْحِينَ أوْ تَمْحُونَ، كيفَ تقولُ؟ [١/أ]

العاشرة: أنتما يا زيدانِ أويا هندانِ تَمْحُوَانِ أوْ تَمْحِيَانِ، كيفَ تقولُ؟

فهلْ هذهِ الأفعالُ مبنيةٌ أمْ معربة؟ أمْ بعضُها معربٌ وبعضُها مبنيٌّ؟ وهلْ هيَ كلُّها على وزنٍ واحدٍ؟ أوْ على أوزانٍ مختلفةٍ؟

علينا السؤالُ، وعليكم[٢] التمييزُ، هلمّ الجوابَ.

قالَ: فسكتَ الشيخُ وبُهِتَ، وشَغلَ المحلَّ بأنْ قالَ: إنّما يُسألُ عنْ هذا صغارُ الولدانِ، فقالَ لهُ الفتى: فأنتَ دونَهُمْ إنْ لمْ تُجِبْ، فانزعجَ الشيخُ، وقالَ:

---

(١) في نسخة ب: ازدراء بهم.

(٢) في ب (وعليك).

هذا سوءُ أدبٍ، ونهضَ منصرفًا، ولمْ يُصبحْ إلا بمالقةَ[١] متوجِّهًا إلى غِرناطةَ[٢]، فلمْ يَزَلْ بها معَ الوزيرِ ابنِ الحكيمِ[٣] إلى أنْ ماتَ جميعُهُمْ رحمَهُمُ اللهُ تعالى[٤].

قال الشاطبيّ: إنّما أتيتُ بهذهِ الحكايةِ لِمَا تضمّنَتْهُ منْ فوائدِ المسألةِ التي نبّهَ عليها الناظمُ رحِمَهُ اللهُ تعالى بإشارتهِ، وبيانُ المسائلِ العشرةِ موكولٌ إلى الناظرِ في هذا التقييدِ، وباللهِ التوفيقُ، إلى هنا كلامُ الشاطبيّ، ثمّ انتقل لمبحث آخر[٥].

زادَ[٦] العلامةُ محمد بنُ أحمدَ بنِ محمد بنِ عليّ بنِ غازي العثمانيّ[٧] المكناسيّ في تأليفهِ على الألفيةِ الذي سماهُ: إتحاف ذوي الاستحقاقِ ببعضِ مرادِ المراديّ وزوائدِ أبي إسحاقَ، بعدَ أنْ حكى الحكايةَ: ينبغي أنْ يُنبّهَ المبتدئُ للفرقِ

---

(١) مالقة: بفتح اللام، والقاف: مدينة بالأندلس عامرة. ينظر: مراصد الاطلاع: مالقة.

(٢) غرناطة: أقدم مدن كورة البيرة من أعمال الأندلس، يشقّها النهر المعروف بقلزم. ينظر: مراصد الاطلاع: غرناطة.

(٣) الوزير أبو عبد الله ابن الحكيم محمد بن عبد الرحمن بن إبراهيم، ذو الوزارتين، كان أديبًا ومحباً للأدباء. ينظر: الإحاطة في تأريخ غرناطة: ٢٩٦/١.

(٤) قال المقري في كتابه: أزهار الرياض في أخبار القاضي عياض: ٢٠٧/١: قلت: وقد جزم غير واحد بان أبن خميس لا يجهل مثل هذه المبادئ، إذ هو من أكابر الأعلام العارفين بالنحو واللغة وغيرهما من أنواع العلوم.

(٥) المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية لأبي إسحاق إبراهيم بن موسى الشاطبي (ت ٧٩٠هـ)، تحقيق: د. عبد الرحمن بن سليمان العثيمين وآخرين، جامعة أم القرى، ١٤٢٨هـ-٢٠٠٧م: ٢١٨-٢٢٠. وقصة ابن خميس مذكورة أيضًا في: الإفادات والإنشادات، للشاطبي نفسه: ١٢١، ونقلها عنه ابن غازي في «إتحاف ذوي الاستحقاق» كما سيأتي.

(٦) في ب: (زاده).

(٧) في ب: العثماوي.

بينَ ﴿ٱلَّتِي لَا يَرۡجُونَ﴾[١]، و﴿ٱلَّذِينَ لَا يَرۡجُونَ﴾[٢]، وللفرقِ بينَ: ﴿أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدۡعُونَنِيٓ إِلَيۡهِ﴾[٣]، و﴿وَيَٰقَوۡمِ مَا لِيٓ أَدۡعُوكُمۡ إِلَى ٱلنَّجَوٰةِ وَتَدۡعُونَنِيٓ﴾[٤]، وللفرقِ بينَ: ﴿إِلَّآ أَن يَعۡفُونَ﴾[٥]، والزيدونَ يَعْفُونَ.أ.هـ كلامُهُ، ثمّ انتقلَ أيضًا[٦]. فأردتُ أنْ أنبّهَ على ذلكَ كلّهِ، وباللهِ المستعانُ[٧].

المسألة الأولى: أنتمْ يا زَيدُونَ تَغْزُونَ، معربٌ مِنَ الأفعالِ الخمسةِ، ووَزْنُهُ: تَعْفُونَ، فهذهِ الواوُ ضميرُ الفاعِلينَ، ولامُ الكلمةِ أخرى محذوفةٌ للساكنيْنِ، بعدَ حذفِ حركتِها للثقلِ [١/ب]، وأصلُهُ: تَغزُوُونَ.

الثانيةُ[٨]: أنتنَّ يا هنداتُ تَغْزُونَ، مبنيٌّ لإسنادِهِ لنونِ النسوةِ، ووزْنُهُ: تَفْعُلْنَ، فالواوُ لامُ الكلمةِ.

الثالثةُ: أنتمْ يا زيدونَ ويا هنداتُ تَغْزُونَ، هو من الأولى[٩] تغليبًا للذكورِ لشرفِهِمْ، ويُحتملُ مِنَ الثانيةِ تغليبًا للإناثِ تهكمًا بالذكورِ، أوْ لكثرةِ الإناثِ، ونحوِ ذلكَ، لكنَّ الأولَ أظهرُ وأنسبُ بالتعبيرِ بأنتمْ عنِ الجمعِ.

---

(١) سورة النور، الآية ٦٠.

(٢) سورة يونس، الآيات ٧، ١١، ١٥، وسورة الفرقان، الآية ٢١.

(٣) سورة يوسف، الآية ٣٣.

(٤) سورة غافر، الآية ٤١.

(٥) سورة البقرة، الآية ٢٣٧.

(٦) إتحاف ذوي الاستحقاق ببعض مراد المرادي وزوائد أبي إسحاق: ٢٢٥/١.

(٧) في النسختين: (وبالله المستعان)، غير أن في النسخة الأصل شبه تصحيح، ترى كأنها: (والله).

(٨) في ب: المسألة الثانية.

(٩) في ب: هو من المسألة الأولى.

الرابعةُ: أنتنَّ يا هنداتُ تَخْشَيْنَ، مبنيٌّ كالثانيةِ[١].

الخامسةُ: أنتِ يا هندُ تَخْشَيْنَ، معربٌ، والياءُ للمخاطبةِ، ووزْنُهُ: تفْعِينَ، وأصلُهُ: تَخْشَيِينَ، تحركتِ الياءُ الأولى وانفتحَ ما قبلَها قلبتْ ألفًا، فحُذفتْ للتخلّصِ منِ التقاءِ الساكنَينِ، فإنّ التقاءَهُمَا لا يجوزُ، قياسًا في غير حدّهِ المخصوصِ، ومما اتفقَ لي قولِي:

ألِفْتُــهُ مــنْ نحــاةٍ وجــادَ لي بالتــداني

عانقــتُهُ فتثَــنّى كأنّــهُ غصــنُ بانِ

فقلتُ فاسكنْ لكيمَا تُريحَ منْ خـفَقانِ

وقــالَ: أنــتَ سكــنْتَ لعــفةٍ لا تُعــاني

وإنّ ممــا سمــعْنا لا يلتقــي ساكنــانِ[٢]

السادسةُ: أنتِ يا هندُ تَرْمِينَ، معربٌ كما قبلَهُ، غيرَ أنّ لامَهُ لمْ تقلبْ ألفًا.

السابعة: أنتنّ يا هنداتُ تَرْمِينَ، مبنيٌّ كالثانيةِ والرابعةِ.

الثامنةُ: أنتنَّ[٣] يا هنداتُ تَمْحُونَ أوْ تَمْحِينَ، كيفَ تقولُ؟

جوابُهُ: نقولُ بالأوّلِ لأنهُ واويٌّ، قالَ اللهُ تعالى: ﴿يَمْحُواْ ٱللَّهُ مَا يَشَآءُ وَيُثْبِتُ﴾[٤]، وهوَ منْ حيّز ما قبله بلصقهِ.

التاسعةُ: أنتِ يا هندُ تَمْحِينَ، أوْ تَمْحُونَ، كيفَ تقولُ؟

---

(١) في ب: سقطت عبارة (أنتنَّ يا هنداتُ تَخْشَيْنَ، مبنيٌّ كالثانيةِ، الخامسة).

(٢) أبيات المؤلف هذه لم أجدها في غير هذه الرسالة.

(٣) في ب: (أنت) بدل (أنتنّ).

(٤) سورة الرعد، الآية ٣٩.

[جوابه: نقول][(١)] بالأوّلِ لأنَّ الواوَ تُحذفُ للساكنَينِ بعدَ حذفِ حركتِها استثقالًا، وتبقى ياءُ المخاطبةِ.

إنْ قلتَ: هَلّا حُذفَ في نحوِ هذا الساكنُ [٢/أ] الثاني، لأنَّ بهِ حصلَ المحذورُ، والأولُ وقعَ في مركزِهِ؟

قلنا: الثاني عمدةٌ مستقلٌّ، والأولُ جزءُ كلمةٍ، على أنّهُ حصلَ فيهِ تغييرٌ باعتبارِ حركتِهِ، والتغييرُ يجرُّ التغييرَ.

العاشرةُ: أنتما (يا زيدان أو يا هندان)[(٢)] تَمْحُوانِ أوْ تَمْحِيانِ، كيفَ تقولُ؟

جوابُهُ: نقولُ بالأوّلِ، لأنّهُ واويٌّ كما سبقَ.

وهذهِ لا تَخفى على فاضلٍ، لكنْ جرتْ عادةُ اللهِ بخفضِ مَنْ ترافعَ ولوْ بشيءٍ ما، أوْ بلا شيءٍ، كما اتّفقَ أنَّ بعضَهُمْ أنْشدَ:

وإنّي وإنْ كنتُ الأخيرَ زمانُهُ * لآتٍ بما لم تَسْتَطِعْهُ الأوائلُ**[(٣)]

فقالَ لهُ شخصٌ:

الأوائلُ قالتْ: حروفُ الهجاءِ ثمانيةٌ وعشرونَ أوْ تسعةٌ وعشرونَ، فائتِنا بحرفٍ زائدٍ عليها، فَبَهَتَهُ.

وأما كلامُ ابنِ غازي فـ﴿ ٱلَّتِي لَا يَرۡجُونَ﴾[(٤)] مِنَ المسألةِ الثانيةِ،

---

(١) ما بين المعقوفتين زيادة من نسخة ب، ليستقيم السياق.

(٢) ما بين المعقوفتين زيادة من نسخة ب.

(٣) البيت في ديوان رهين المحبسين أبي العلاء المعري. ينظر: ديوانه: سقط الزند ص: ١٣٩، دار بيروت، ودار صادر، ١٣٧٦هـ-١٩٥٧م.

(٤) سورة النور، الآية ٦٠.

و﴿ٱلَّذِينَ لَا يَرۡجُونَ﴾[١] منَ المسألةِ الأولى، و﴿أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدۡعُونَنِيٓ [إِلَيۡهِ][٢]﴾ منَ الثانيةِ، لأنهُ [إخبار][٣] عنِ النسوةِ، ونونُهُ الثانيةُ للوقايةِ، و﴿وَيَدۡعُونَنِيٓ﴾ منَ الأولى، و﴿إِلَّآ أَن يَعۡفُونَ﴾ منَ الثانيةِ، لأنهُ للنساءِ، والزيدونَ يَعْفُونَ [والذين يعفون][٤] منَ الأولى.

●**استتباعانِ:**

الأوّل: حقُّ ألفِ الاثنَينِ وواوِ الجماعةِ أنْ تلحقَ الأفعالَ، ولا تلحقَ الأسماءَ، إلا إذا شابهتِ الأفعالَ كالصفاتِ، أوْ أُوِّلَتْ بمشابِهِها كالجامدِ المصغّرِ كدُرَيْهِمُونَ، والعلَمِ المقصودِ تنكيرُهُ كزَيْدُونَ، لأنّهُ يؤول بالمسمّى بهذا اللفظِ.

ومِنْ هُنا يُعْلَمُ أنّ جمعَ المذكرِ السالمَ في المعنى قِسْمٌ واحدٌ، هُوَ الصفةُ، غيرَ أنّها حقيقيةٌ أوْ حُكْميةٌ، فقولُهُمْ صِفةٌ أوْ علَمٌ نظرًا للظاهرِ، وعليهِ بنى البدرُ الدماميني[٥] قولَهُ:

أيا علماءَ الهنْدِ لا زالَ فضلُكُمْ * مدى الدهرِ يبدو في منازلِ سعدِهِ**

ألَمّ بكمْ شخصٌ غريبٌ لِتُحْسِنُوا * بإرشادِهِ عندَ السـؤالِ لِقَصْدِهِ**

---

(١) سورة يونس، الآيات ٧، ١١، ١٥، وسورة الفرقان، الآية ١٢، وسورة الجاثية، الآية ١٤.

(٢) زيادة من نسخة: ب.

(٣) من نسخة: ب.

(٤) من نسخة: ب.

(٥) هو محمد بن أبي بكر بن عمر بن أبي بكر بن محمد، المخزومي القرشي، بدر الدين المعروف بالدماميني، وبابن الدماميني، عالم بالشريعة وفنون الأدب. ولد في الإسكندرية، وانتقل إلى الهند، فمات بها سنة ٨٢٧هـ، له عدة مؤلفات في الحديث والنحو والعروض والنقد. ينظر: الضوء اللامع: ١٨٤/٧–١٨٧، وبغية الوعاة: ص٢٧، ٢٨.

وها هوَ يُبْدِي ما تَعَسّرَ فَهْمـهُ * عليهِ لتهدوهُ إلى سُــبُلِ رُشدهِ (٢/ب)**

فيسألُ ما أمرٌ شرطتُمْ وجـودَهُ * لِحُكْمٍ؟ فلَمْ تَقْضِ النحــاةُ بردّهِ**

ولمّا وَجَدْنا ذلك الأمرَ حاصِـلا * مَنَعْتُمْ ثبوتَ الحُــكمِ إلّا بفَقْدِهِ**

وهذا لعـمرِي في الغرابةِ غايَةٌ * فهلْ منْ جواب تَنْعـمونَ بْرَدّهِ[١]**

وأجابَ علّامَةُ الغَرْبِ الشيخُ التواتيّ[٢] بقولِهِ:

---

(١) قال الدماميني في كتابه تعليق الفوائد في شرح كتاب التسهيل لابن مالك ٢٣٤/١، ٢٣٥: (باب في ذكر إعراب المثنى والجموع): أن يكون الجمع عليه بعد التنكير إذا كان علما، أي أنه ليس المراد بقاءه علماً وجمعا وهو على ذلك الحال، فيقال: أمر اشترط وجوده لحكم، فإذا وجد الشرط لم يثبت ذلك الحكم إلا بعد إزالة ذلك الأمر الذي اشترط وجوده، فصار وجوده شرطا للإقدام على ذلك الحكم، وعدمه شرطا لثبوت ذلك الحكم. وجاء في كتاب نشأة النحو وتاريخ أشهر النحاة للشيخ محمد الطنطاوي: ٢٨٦، ٢٨٧: (كان الدماميني رحمه الله أديبًا جيد النظم، فترى طلاوة أدبه في ألغازه النحوية المشهورة التي يستهلها بخطاب علماء الهند، فمنها: إلغازه في مفرد جمع المذكر السالم، فقد اشترطوا علَميته إن لم يكن وصفا، ومع ذلك فلا يُجمع بعدُ إلا مقصودا تنكيره بأنْ يراد به واحد مسمى به، وذلك لأنّ العلم يدل على التشخص، والجمع يدل على الشيوع والتعدد، فيتنافيان، فيقول:

أيا علماء الهند لا زال فضلكم * مدى الدهر يبدو في منازل سعده**

ويُنظر: هذه الأبيات في: منير الدياجي ودرّ التناجي وفوز المُحاجي بحوز الأحاجي للإمام علم الدين السخاوي (ت ٦٤٣هـ)، وهو رسالة دكتوراه للأستاذ الدكتور سلامة عبد القادر المرافي (ت ١٤٠٦هـ)، ١٩٨٥م: ص: ١٤٨، ١٤٩. ويُنظر: حاشية الشيخ حسن العطار على شرح الأزهرية في علم النحو: ص٥٣.

(٢) لعله: محمد بن أب المزمري نسبا، التواتي مولدا ودارا (ت ١١٦٠هـ)، صاحب منظومة مقدمة الأجرومية (نزهة الحلوم في نظم نثر ابن آجروم)، وأرجوزة في علم العروض (وائق الحلل في ذكرالقاب الزحاف والعلل). ينظر: محمد بن أب الزمزي حياته وآثاره للدكتور أحمد الجعفري، موقع: ميراث توات.

سألتَ هداكَ اللهُ للعلمِ والتُقى *** ويسّرَ أسبابَ النجاةِ لِعَبْـدِهِ

عنِ الشرطِ بعدَ الجزمِ ألزمَ فقدُهُ *** فأنّ يراهُ الناظرونَ لبـعدهِ

فها هو جمعٌ للمــذكرِ سالما *** يلوح كما لاحَ الصباحُ لعهدهِ

قد اشترطوا شرطا بإجماعِ كلّهِمْ *** على نحوِ زيدٍ واقعًا وفقَ قَصْدهِ

فلمّا وجدْنا ذلكَ الأمرَ حاصــلا *** [جمعنا وزال بل تحلى بضده][(١)]

وقال بعد الجواب[(٢)]: لِمَ لَمْ يَجمعوا النكرةَ الأصليةَ كرجلٍ، وعَدَلوا إلى المعرفةِ فنكّروها، ثم جَمعوها، فأجابَهُ تلميذهُ الشيخُ[(٣)] يحيى[(٤)] ارتِجالا فقالَ:

وتَوْجيهُهَا حتّى مَنَعْنَا مُنَكــــرّا ** وأبْنا إلى التنكيرِ، ما وجهُ رصدهِ

بأنّ نظيرَ الفعلِ وصفٌ فوصــلُهُ ** بواوٍ وياءٍ للطـــباقِ بسعدهِ

وذو النُكرِ منْ أعلامِهِمْ مثلُ وصفِهِمْ ** بلفظِ المســـمّى أوّلوهُ بردّهِ

وذو النُــكرِ[(٥)] لا تأويلَ فيهِ لأصلهِ *** كما قابلَ التعــريفَ أصلٌ لفقدهِ

---

(١) ما بين المعقوفتين من نسخة:ب.

(٢) في ب (هذا الجواب).

(٣) في ب: تلميذ الشيخ.

(٤) الشيخ يحيى بن محمد بن محمد، أبو زكريا النابلي الشاوي المليانى الجزائري المالكي (ت ١٠٩٦هـ)، من مؤلفاته: حاشية على شرح الألفية للمرادي، وارتقاء السيادة، حققه الأستاذ الدكتور عبد الرزاق السعدي، ونظم لامية في إعراب لفظ الجلالة. ينظر: هدية العارفين: ٥٣٣/٢، ومعجم المؤلفين: ٢٢٧/١٣.

(٥) في ب: وذو المنكر.

وهذا جوابٌ للسهـــــيليّ بعدَ ما * عثور على العزّ بنِ بكـــرٍ بحدهِ[١]**

الاستتباعُ الثاني مما يتعلّقُ بالأفعالِ الخمسةِ أنّ المعمولَ فيها فصلٌ بينَ المُعربِ وإعرابهِ، واغتفروهُ لأنّ الفعلَ والفاعلَ كالكلمةِ الواحدةِ، وهذا لغزٌ لطيفٌ نظمْتُهُ بقوْلي:

ألا يا إمامَ النحوِ لا زلتَ مُخْـرِجا ** نفائـــسَ درٍّ[٢] منْ عميقِ المسائلِ

أرى عندي معمولا وقدْ جاءَ فاصلا ** لنا بينَ عامـل وإعرابِ عامـــــلِ

وزادَ ارتيابي أنّ ذا الفصـلَ عندهم ** هوَ الشرطُ في الإعــرابِ دونَ مجادلِ

---

(١) جاء في حاشية الصبان على الأشموني على ألفية ابن مالك ١٢٠/١، في معرض حديثه عمّا يُجمع جمعا مذكرا سالما: (قوله: «اسم وصفة» جمع الوصف بالواو لتكون الواو فيه كواو الجماعة في الفعل بجامع الدلالة على الجمعية، وكانت واو الفعل أصلًا لأنها اسم، وواو الوصف حرف، والعلم لتأويله بالمسمى كان وصفًا، نقله الشيخ يحيى عن السهيلي). وفي نتائج الفكر للسهيلي ٨٢/١: (الواو والألف في «يفعلون» و«يفعلان»، أصل للواو والألف في «الزيدون» و«الزيدان» و«المسلمون» و«المسلمان»، وإنما جعلنا ما هو في الأفعال أصلاً لما هو في الأسماء، لأنها إذا كانت في الأفعال كانت اسماً وعلامة جمع، وإذا كانت في الأسماء كانت حرفاً علامة جمع، وما يكون اسماً وعلامة في حال هو الأصل لما يكون حرفاً في موضع آخر، إذا كان اللفظ واحداً، كما تقول في كاف الإضمار وكاف المخاطبة وهذا الأصل أولى بنا من أن نجعل الحرف أصلاً والاسم فزعا له. يدلك على ذلك أنهم لم يجمعوا بالواو والنون من الأسماء إلا ما كان فيه معنى الفعل، كقولنا: «المسلمون» و«الصالحون»، ولم يقولوا في جمع رجل وغلام: «رجلون» و«غلامون»، فقد وضح لك أن الفعل في هذه المسألة هو الأصل، وإن لم تقل ذلك دخل عليك ما هو أشنع مما تفرضه، وهو أن تجعل ما هو حرف أصلاً لما هو اسم، فتقول في الواو التي هي حرف وعلامة جمع في «الزيدون»: إنها الأصل، وفي الواو التي في «يفعلون»: إنها الفرع). قوله: (بعدَ ما عثورعلى العزّ بنِ بكـــرٍ بحدهِ) رجعتٌ إلى الكثير من المراجع، فلم أوفّق إلى فتح ما استغلق من هذه العبارة، وفوق كل ذي علم عليم. في ب: بجده.

(٢) في ب: من درّ.

فقُلْ لي فدَتْكَ النفسُ ما هوَ معربٌ **لإعرابِهِ شرط اقتران بفاصـــــلِ (٣/أ)

وأجَبْتُهُ[١]:

بحمدِ إلــهي بدءَ قولِي، وبـعدَهُ ** صلاةٌ وتسليمٌ لخيرِ الوسائلِ

لهُمْ خمسُ أفعال لها النون رفعُـها ** ومعمولُها يا ذا ضميرٌ لفاعلِ

فهاك جوابًا زانَكَ العلمُ والتقــى ** وزدْتَ كمالا عندَ كلِّ المحافلِ

وظاهر أنّ شرطَ إعرابِها بالنونِ أنْ تتصلَ بها الضمائرُ المخصوصةُ.

هذا واتفقَ لي ذكرُ مبحثِ الدماميني السابقِ في بعضِ مجالسِ المطالعةِ معَ إخوانِنا، فأجابَني بعضُ الحاضرينَ عنهُ أيضا بالحرفِ المصدريّ، فإنّهُ شرطُ سبكِ[٢] الفعلِ قياسًا، ويُحذفُ عندَ السبكِ بناءً على أنّ المسبوكَ الفعلُ وحدَهُ، ويُقالُ لنحوِ هذا مهييّ، فوجودُهُ شرطُ القبولِ، وزوالُهُ شرطُ الفعلِ، فلا تنافيَ ولا توقّفَ في دخولِهِ في تعريفِ الشرطِ باعتبارِ أنّهُ يَلزمُ منْ عدمِهِ العدمُ، لا الوجودُ[٣].

والحمدُ للهِ، والصلاةُ والسلامُ على رسولِ اللهِ، وآلِهِ وصحبِهِ أجمعينَ[٤] (٣/ب).

---

(١) في ب: وأجبته بقولي.

(٢) في ب: يسبك.

(٣) جاء في الموسوعة الفقهية ٢٧/١: الشرط: ما يلزم من عدمه العدم، ولا يلزم من وجوده وجود ولا عدم لذاته، «كالوضوء شرط للصلاة»، في حين أن الركن: هو ما لا وجود لذلك الشّيء إلاّ به، وهو الجزء الذّاتيّ الّذي تتركّب الماهيّة منه ومن غيره بحيث يتوقّف قيامها عليه «كالسجود في الصلاة»، والفرق بينه وبين الشّرط: هو أنّ الشّرط يكون خارجاً عن الماهيّة، والرّكن يكون داخلاً فيها، فهما متباينان.

(٤) (وآله وصحبه أجمعين) سقطت من نسخة: ب.

المصادر والمراجع

١. إتحاف الإنس في العلمين واسم الجنس، د. إبراهيم الحندود، مجلة جامعة أم القرى لعلوم الشريعة واللغة العربية، شوال ١٤٢٣هـ.

٢. الإحاطة في تأريخ غرناطة، لسان الدين ابن الخطيب (ت ٧٧٦هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٢٤هـ.

٣. أزهار الرياض في أخبار القاضي عياض، شهاب الدين أحمد بن محمد بن أحمد بن يحيى، أبو العباس المقري التلمساني (ت ١٠٤١هـ)، تحقيق: مصطفى السقا، إبراهيم الإبياري عبد العظيم شلبي، لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، ١٣٥٨هـ-١٩٣٩م.

٤. الأعلام، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (ت ١٣٩٦هـ)، دار العلم للملايين، ط١٥، ٢٠٠٢م.

٥. الإفادات والإنشاءات، إبراهيم بن موسى الشاطبي الأندلسي أبو إسحاق، تحقيق: محمد أبو الأجفان، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٠٣هـ-١٩٨٣م.

٦. أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، لابن هشام الأنصاري (ت ٧٦١هـ)، تحقيق: يوسف البقاعي، دار الفكر، بيروت.

٧. بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، لبنان، صيدا.

٨. التعريفات، علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (ت ٨١٦هـ)، ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر، دار الكتب العلمية بيروت، لبنان، ط١، ١٤٠٣هـ-١٩٨٣م.

٩. تعليق الفرائد على تسهيل الفوائد, تأليف الشيخ محمد بدر الدين بن ابي بكر بن عمر الّدماميني (ت ٧٢٧هـ), تحقيق: الدكتور محمد بن عبد الرحمن بن محمد المفّدى, بساط، بيروت, ط١, ١٧٧٣م.

١٠.تفسير سورة القدر، د. منيرة الدوسري، مجلة الدراسات القرآنية، العدد:٩، ١٤٣٢هـ.

١١.تفسير الكتاب العزيز وإعرابه، عبيد الله بن أحمد بن عبيد الله، ابن أبي الربيع القرشي الأموي العثماني الإشبيلي (ت ٦٨٨هـ)، تحقيق: علي بن سلطان الحكمي، الجامعة الإسلامية بالدينة المنورة.

١٢.ثمر الثمام شرح غاية الإحكام في آداب الفهم والإفهام، دار المنهاج، عبد الله سليمان العتيق، ١٤٣٠هـ-٢٠٠٩م.

١٣.حاشية الصبان على شرح الأشموى لألفية ابن مالك، أبو العرفان محمد بن علي الصبان الشافعي (ت ١٢٠٦هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١، ١٤١٧هـ-١٩٩٧م.

١٤.حاشية الشيخ حسن العطار على شرح الأزهرية في علم النحو، المطبعة الخيرية، مصر، ط١، ١٣٠٣هـ.

١٥.حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر، عبد الرزاق البيطار، تحقيق محمد بهجت البيطار، المجمع العلمي العربي، دمشق، ١٣٨٣هـ.

١٦.خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، محمد أمين بن فضل الله بن محب الدين بن محمد المحبي، المطبعة الوهيبة، ١٢٨٤هـ.

١٧.الدر النثير في الاتصال بثبت الأمير، الفاداني، محمد ياسين بن محمد عيسى، ١٩١٧-١٩٨٩م.

١٨. ديوان أبي العلاء المعري «سقط الزند»، دار بيروت، ودار صادر، ١٣٧٦هـ-١٩٥٧م.

١٩.رسالة في لحن القراء، د. بشار الفراجي، مجلة كلية العلوم الإسلامية، بغداد، العدد: ٤٣، ١٤٣٦هـ-٢٠١٥م، ود. عمر المراطي، مكتبة أولاد الشيخ للتراث، القاهرة، ١٤٢٨هـ-٢٠٠٧م.

٢٠.سدّ الأرب من علوم الإسناد والأدب، محمد السنباوي الأمير الكبير (ت ١٢٣٢هـ)، مذيّلا بتعليقات العلامة المسند محمد ياسين الفاداني في مطبعة حجازي، مصر، ١٣٦١هـ، وطبع ثانية في دار البصائر بتحقيق: محمود سعيد ممدوح، ٢٠٠٩م.

٢١.شجرة النور الزكية في طبقات المالكية، محمد بن محمد بن عمر بن علي ابن سالم مخلوف (ت ١٣٦٠هـ)، علق عليه: عبد المجيد خيالي، دار الكتب العلمية، لبنان، ط١، ١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م.

٢٢.شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك: دار الطلائع، القاهرة، ٢٠٠٩م.

٢٣.الضوء اللامع لأهل القرن التاسع: شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي (ت ٩٠٢هـ)، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت.

٢٤.عجائب الآثار في التراجم والأخبار المعروف بـ«تاريخ الجبرتي»، لمؤرخ مصر ومدون سير رجالها عبد الرحمن حسن الجبرتي (ت ١٢٣٧هـ)، تحقيق حسن محمد جوهر وعبد الفتاح السرنجاوي والسيد إبراهيم سالم، لجنة البيان العربي، مصر، ط١، ١٩٥٨م.

٢٥.غاية النهاية في طبقات القراء، شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (ت ٨٣٣هـ)، مكتبة ابن تيمية، عني بنشره لأول مرة ج. برجستراسر، عام ١٣٥١هـ.

٢٦.الفكر السامي في تاريخ الفقه الإسلامي، محمد بن الحسن بن العربيّ بن محمد الحجوي الثعالبي الجعفري الفاسي (ت: ١٣٧٦هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١، ١٤١٦هـ-١٩٩٥م.

٢٧.الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط، مؤسسة آل البيت، الأردن، عمان، ١٩٨٩م.

٢٨.فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات،عبد الحي بن عبد الكبير الكتاني، تحقيق د. إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط١، ١٤٠٢هـ-١٩٨٢م.

٢٩.لسان العرب، ابن منظور، دار صادر، بيروت، ط٣، ١٩٩٤م.

٣٠.مختارات من المخطوطات، مركز نجيبويه للمخطوطات، البوسنة (موقع إلكتروني).

٣١.مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع: عبد المؤمن بن عبد الحق، ابن شمائل القطيعي البغدادي، الحنبلي، صفيّ الدين (ت ٧٣٩هـ)، دار الجيل، بيروت، ط١، ١٤١٢هـ.

٣٢.معجم المؤلفين، عمر بن رضا بن محمد راغب بن عبد الغني كحالة الدمشق (ت ١٤٠٨هـ)، مكتبة المثنى، بيروت، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

٣٣.المعجم الوسيط، د.إبراهيم أنيس وزملاؤه، ط٢، ١٩٧٢م.

٣٤.منير الدياجي ودرّ التناجي وفوز المُحاجي بحوز الأحاجي للإمام علم الدين السخاوي (ت ٦٤٣هـ)، وهو رسالة دكتوراه لزميلي في جامعة أم

القرى بمكة المكرمة حرسها الله الدكتور سلامة عبد القادر المرافي، ١٤٠٦هـ-١٩٨٥م.

٣٥.الموسوعة الفقهية الكويتية، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، الكويت، ١٤٠٤هـ-١٤٢٧هـ.

٣٦.نتائج الفكر في النَّحو للسُّهَيلي، أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد السهيلي (ت ٥٨١هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٢هـ-١٩٩٢م.

٣٧.نشأة النحو وتاريخ أشهر النحاة، الشيخ محمد الطنطاوي، ط٢، دار المعارف، القاهرة.

٣٨.نيل الابتهاج بتطريز الديباج، أحمد بابا بن أحمد بن الفقيه الحاج أحمد بن عمر بن محمد التكروري التنبكتي السوداني، أبو العباس (ت ١٠٣٦هـ)، عناية وتقديم: الدكتور عبد الحميد عبد الله الهرامة، دار الكاتب، طرابلس، ليبيا، ط٢، ٢٠٠٠م.

٣٩.هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، إسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم الباباني البغدادي (ت ١٣٩٩هـ)، طبع بعناية وكالة المعارف الجليلة في مطبعتها البهية استانبول ١٩٥١م، أعادت طبعه بالأوفست: دار إحياء التراث العربي بيروت، لبنان.

(والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات)